Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقالوا: يارسول الله وأينا لا يظلم نفسه؟ قال: إنه ليس الذي تعنون، ألم تسمعوا ما قال العبد الصالح: إن الشرك لظلم عظيم؟ إنما هو الشرك».

وما رواه الترمذي وابن حبان، أن رسول الله ﷺ قال: «الصلاة الوسطى صلاة العصر».

وما أخرجه مسلم أن رسول الله ﷺ قال:- وهو على المنبر - «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة» ألا وإن القوة الرمي.

وما أخرجه الترمذي.. أن يوم الحج الأكبر هو يوم النحر. وأن كلمة التقوى[1] هي لا إله إلا الله.

وما أخرجه أحمد ومسلم عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «الكوثر نهر أعطانيه ربي في الجنة»[2].

وغير هذا كثير مما صح عن رسول الله ﷺ.

«وفي صحيح البخاري كتابان هما: كتاب تفسير القرآن وكتاب فضائل القرآن، يشغلان حيزا واضحاً من الكتاب ربما كان نحو الثمن منه»[3].

وقد اختلف العلماء في المقدار الذي بينه النبي ﷺ لأصحابه من القرآن.

فمنهم من ذهب إلى أنه بين لأصحابه كل معاني القرآن كما بين لهم ألفاظه[4].

ومنهم من ذهب إلى أنه لم يبين لأصحابه من معاني القرآن إلا القليل[5] وقد استدل كل فريق لرأيه بعدد من الأدلة[6].

---

(١) في قوله تعالى: ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾.

(٢) الإتقان ٢/ ١٩١ - ٢٠٥.

(٣) دائرة المعارف الإسلامية مادة تفسير: ٥/ ٣٤٩ (تعليق الأستاذ أمين الخولي).

(٤) ابن تيمية مقدمة في أصول التفسير ص٥.

(٥) الإتقان ٢/ ١٧٩.

(٦) الإتقان ٢/ ٢٠٥ وفي أدلة الفريق الآخر انظر القرطبي ١/ ٣١ والإتقان: ٢-١٧٤.